واما قوله نازلهم من منازله الحرب وهو ان ينزل الرجل للرجل . وقال وقيل في الحرب نزال مثل ما واما قوله بالضرب فالضرب معروف قال الله تعالى اذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب اى اقتلوهم بوجدانها نزلت في يوم بدر امرهم الله بذلك وقال في آيه اخرى فاضربوا فوق الأعناق وفوق زايده والمعنى اضربوا الاعناق والضرب هو بالسيف والطعن هو بالرماح ، قال الشاعر

وَلَرُبما طعن الفتى اقرانه بالرأى قبل تطاعن الأقرانِ

وقد يكون الطعن بالكلام يقال فلان يطعن على فلان وفلان يطعن على المسلمين اذا قال فيهم وازرى عليهم واعانهم والطاعن الموت وقيل انه داء تقتل والحذف بالعصى ومن امثالهم نفسا بين حاذف وقاذف بالعصى والقاذف بالحصى واما قوله فاضحى عزيزا في الورى شامخ الانف فالعزيز على الحقيقه هو الله جل جلاله وقد قال الله تعالى هو الله الذى لا آله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر ويجوز ان يسمى المخلوق على المجاز لا على الحقيقه والعزيز خلاف الذليل والعزه الذل ومن امثالهم من عزيز ومن غلب سلب . قال الشاعر

من عزّ بزّ ولم تؤمن بوائقه ومن تضعضع ماكول ومشروب

غيره

متى اذا ما سامك الذل ظاهرا عزيزا فان الذل للحر احرز

فلا تحمله يوما عليه تعززا فقد يورث الذل الطويل التعزز

وقوله شامخ الانف فالشامخ العالى من قولهم جبل شامخ اى عالى . وقال صاحب المقامات .

يقولون ان جمال الفتى وزينته ادبٌ راسخ

وما ان يزينه سوى المكثرين ومن طود سودده شامخ

واما الفقير فخير له من الادب القرص والكامخ

والانف معروف وقال الله تعالى الانف بالانف فجمع الانف انوف وبعير مانوف اى منقاد بانفه وقيل ان المؤمن كالجمل الآنف حيثما قيل انقاد والانف الذليل المنقاد . والانف الحميه والانف المرعى والموارد كلا انف وكاس انف اذا لم يشرب به احد قبل ، قال الشاعر في الانف الذى في الوجه

ولست قصيرا عن قصير وفعله راى ان ينال الفضل من جذع انفه

واما قوله بما لم يضعه من ودايع ادیان . ادیان فيضعه من الضياع وضاع الشي من الضياع وضاع الشي اذا ذهب قال الشاعر

اضاعونى واى فتىً اضاعُوا ليوم كريهة وسدادِ ثغر

والودايع جمع وديعه وقد تقدم ذكرها . والاديان جمع دين والدين في اللغه على وجوه كثيرة قال ابن عباس والحسن القضا والحكم قال ابو عبيدة الدين الجزا والحساب ومنه قولهم كما تدين تدان اى كما تفعل يفعل بك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1